من لدن زيد كما تقول من عند زيد وقال الشاعر
لدن غدوة حتى الاذ بخفها ببقية منقوص من الظل قالص
وهو بعيد لما يعلم من ان غدوة مضاف اليه فيجب خفضه وانما
شبهت نونها بنون التنوين او توهم انها نون التنوين فنصب
ما بعده لوقوعه بعد تمام الاسم كما نصب زيتا في قولك عندي
رطل زيتا وقط للزمان الماضي المنفي تقول ما رايته قط وانما
بنيت لان من لغاتها قط وهو كموضع الحروف فشبهت اختها بها
وعوض للمستقبل المنفي تقول لا افعله عوض اي لا افعله ابدا
الا ان ابدا يستعمل في الاثبات والنفي وعوض مخصوص بالنفي وانما
بنيت لقطعها عن الاضافه لان المعنى عوض العايضين كما تقول
دهر الداهرين ولولا ذلك لم تبنى كما لم تبنى ابدا اذا لم يقصد فيها
هذا المعنى قوله والظروف المضافه الى الجمله واذ يجوز بناوها على
الفتح كقوله تع هذا يوم ينفع الصادقين وقوله من عذاب يومئذ ومن
خزي يومئذ ويجوز اعرابها كقوله تع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم ومن عذاب يومئذ ومن خزي يومئذ وانما بني لتشبيهها
بالظروف المحتاجه الى الجمله كحيث واذا واذ لما بين بالجمله بناها
وكذلك يومئذ لان الجمله الواقعه بعد اذ مبينه ليوم ايضا اذا قلت
يومئذ واعربت لان اصلها الاضافه الى المفرد فكانت اضافتها
الى الجمله عارضه فلم يعتد بالعارض قوله وكذلك مثل وغير مع ما
وان كقولك قيامك مثل ما قام زيد وقوله
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامه في غصون ذات اوقال
وانما بنيت تشبيها لها بالظروف المتقدمه من حيث كثرت وبنيت
بالجمله بعدها لان ما وان يستلزمان الجمله كما يستلزمها اذ فكما جاز
ان

ان يبنى ما يضاف الى اذ من الظروف جوز وان يبنى ما اشبه
الظروف لكثرته عند اضافته الى ما يشبه اذ في احتياجه الى الجمله
المعرفه والنكره قال المعرفه ما وضع لشي بعينه فقوله ما
وضع لشي يشمل المعرفه وغيرها وقوله بعينه تخرج ما عدا المعرفه
ولا ينبغي ان تحد المعرفه بامر لفظي لانها انما كانت باعتبار المعنى
وايضا فان من الالفاظ الفاظا لفظها لفظ المعارف وهي نكرات
كقوله ارسلها العراك ومررت به وحده ومررت بهم الجما الغفير
ولسنا نعني بالتعريف ان يكون المدلول معينا للمخاطب حتى لا يلتبس
بغيره وانما نعني به ان يكون اللفظ موضوعا لمعين على خلاف وضع
النكرات في كونها موضوعه لواحد لا بعينه من احاد مشتركه
في معنى كلي ثم قال وهي المضمرات الى اخرها والمضمرات
قد تقدم ذكرها والمبهمات هي اسما الاشاره والموصولات وما
عرف بالالف واللام وقد يكون تعريف الجنس كقولهم الرجل خير
من المراه وقد يكون تعريف عهد كقولهم ما فعل الرجل لرجل معهود
بينكم وبين مخاطبك وقد ياتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن لمطابقته
اياه كقولهم ادخل السوق وليس بينك وبينه سوق وجودي
معهود والمعرف بالندا كقولك يا رجل لانه لما قصد قصده بعينه
وجب ان يدخل في حد المعرفه والمضاف الى احدها معنى يعني اضافه
معنويه لا اضافه لفظيه نحو ضارب زيد والحسن الوجه لانها وان
كانت مضافه فاضافتها لفظيه لا معنويه بخلاف غلام زيد وغلامك
قوله والعلم ما وضع لشي بعينه الى اخره قوله لشي بعينه هذا جنس
المعارف كلها قوله غير متناول غيره يخرج غيره من المعارف
لانها تستعمل لمعين اخر الا انك اذا قلت انت وانت تخاطب زيدا صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)